دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | رجال و مواقف : أبو هريرة الدوسي |
| المصدر: | التوعية الإسلامية |
| الناشر: | وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية |
| المؤلف الرئيسي: | مدخلي، عبدالباسط جابر محمد |
| المجلد/العدد: | س 8, ع 10 |
| محكمة: | لا |
| التاريخ الميلادي: | 1982 |
| الشهر: | ذوالحجة |
| الصفحات: | 42 - 44 |
| رقم MD: | 178129 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | IslamicInfo |
| مواضيع: | الأخلاق الإسلامية، الصحابة و التابعون، التراجم، التاريخ الإسلامي، السيرة النبوية، أبو هريرة ، عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، ت. 59 هـ ، عصر صدر الإسلام، الجهاد |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/178129 |

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

رجال ومواقف

# أبو هريرة الدوسى

بقلم
عبد الباسط ابن جابر مدخلى

أبو هريرة رضى الله عنه واسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسى صحابى من صحابة رسول الله ﷺ ، الذين كانوا ذوو فضل عظيم علي المسلمين فقد حفظ أبو هريرة لأمة الإسلام مايزيد على ألف وستمائة حديث من أحاديث الرسول ﷺ .

كان رضى الله عنه ذا مواهبة خارقة فى سعة الذاكرة وقوتها ، وكان يجيد فن الإصغاء وكانت ذاكرته تجيد الحفظ والاختزان . وقد هيأته هذه الموهبة ليكون أكثر أصحاب الرسول ﷺ حفظا لأحاديثه وأكثرهم رواية لها .

★

كان الناس يدعونه فى الجاهلية « عبد شمس » فلما أسلم سماه الرسول ﷺ عبدالرحمن أماتكنيته بأبى هريرة فسببها أنه كانت له فى طفولته هرة يلعب بها ويحملها وينظفها فكنى أباهريرة

أسلم أبو هريرة على يد الطفيل بن عمرو الدوسى وظل فى أرض قومه دوس إلى مابعد الهجرة بست سنين حيث وفد مع جموع من قومه على رسول الله ﷺ بالمدينة وانقطع لخدمته وصحبته ولم يكد يفارقه أبداً إلا فى ساعات النوم .

★

لم يكن أبو هريرة ممن يكتبون . ولكنه كان سريع الحفظ قوي الذاكرة . . ولم تكن له أرض يزرعها ولا تجارة تشغله ولهذا لم يكن يفارق الرسول ﷺ فى سفر ولا فى حضر . ولم يكن له فى حياة النبي ﷺ زوج ولا ولد وإنما كانت له أم عجوز

رفضت أن تسلم وذات يوم دعاها أبو هريرة إلى الاسلام فأسمعته في رسول الله ﷺ مايكره فانصرف إلى مسجد رسول الله حزيناً كئيبا باكيا فقال له الرسول ﷺ مايبكيك ياأبا هريرة فقال : إنى كنت لا أفتر عن دعوة أمى إلى الأسلام فتأبى على . وقد دعوتها اليوم فأسمعتنى فيك ماأكره . فادع الله أن يهدى قلب أم أبى هريرة إلى الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : « **اللَّهُمَّ أَهْدِ أُمَّ أَبِى هَرَيْرَة** » قال أبو هريرة : فمضيت إلى البيت فإذا الباب قد رد وسمعت خضخضة الماء فلما هممت بالدخول قالت أمي : مكانك ياأبا هريرة . ثم لبست ثوبها وقالت : ادخل ، فدخلت فقالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

★

فجئت أسعى إلى رسول الله ﷺ أبكى من الفرح كما بكيت قبل ساعة من الحزن وقلت أبشر يارسول الله ، فقد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبى هريرة إلى الإسلام .

★

كان أبو هريرة مولعاً بالعلم وجعله غاية مايتمناه . حدث زيد بن ثابت قال : بينما أنا وأبو هريرة وصاحب لى فى المسجد ندعو الله تعالى ونذكره إذ طلع علينا رسول الله ﷺ وأقبل نحونا حتى جلس بيننا فدعوت الله أنا وصاحبى والرسول ﷺ يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم إنى أسألك ماسألك صاحباى وأسألك علما لاينسى . فقال الرسول ﷺ آمين فقلنا ونحن نسأل الله علما لا ينسى فقال سبقكم بها الغلام الدوسى يقصد أبا هريرة .

★

وعندما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى راح أبو هريرة يحدث ويحدث ماسمعه ورواه من أحاديث عن الرسول ﷺ مماجعل بعض أصحابه يشكون ويقولون . « أنى لهبكل هذه الأحاديث ومتى سمعها » فقال أبو هريرة وكأنه يدافع عن نفسه :

( إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة فى حديثه عن النبي ﷺ . وتقولون : إن المهاجرين الذين سبقوه إلى الإسلام لا يحدثون هذه الأحاديث . . ! ألا إن أصحابى من المهاجرين ، كانت تشغلهم صفقاتهم بالسوق وإن أصحابى من الأنصار كانت تشغلهم أرضهم . . وإنى كنت امرءاً مسكيناً أكثر مجالسة رسول الله ﷺ فأحضر إذا غابوا . . وأحفظ إذا نسوا . وأن النبى ﷺ حدثنا يوم فقال : « مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتىَّ أَفْرِغَ مِنْ حَدِيثِى ثُمَّ يَقْبِضَه إِلَيْهِ فَلاَيَنْسَى شَيْئاً كَانَ قَدْ سَمِعَهُ مِنِّى » . فبسطت ثوبى فحدثنى ثم ضممته إلى فوالله ماكنت نسيت شيئا سمعته منه . وأيم الله لولا أية فى كتاب الله ماحدثتكم بشىء أبداً هى : ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَاأَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَابَيَّنَّاه لِلنَّاسِ فِى الْكِتابِ ، أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُون )

وقد جمع أبو هريرة إلى وفرة علمه وسماحة نفسه التقي والورع فكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان رضى الله عنه زاهدا فى الدنيا ومتاعها . فقد أرسل لمروان بن الحكم مائة دينار فلما كان الغد أرسل إليه مروان بن الحكم يقول : إن خادمى غلط وأعطاك الدنانير ولم تكن أنت المقصود بها وإنما المقصود بها غيرك فظهرت علامات الندم والحسرة على وجه أبو هريره وقال لقد أخرجتها فى سبيل الله فإذا خرج عطائي فخذها منه .

أراد مروان بن الحكم أن يختبر مقدرة أبا هريرة على الحفظ فدعاه وأجلسه معه وطلب منه أن يحدثه عن رسول الله ﷺ ، وأمر كاتبه أن يكتب كل مايقوله أبو هريرة بدون علمه . وبعد مرور عام كامل دعاه مروان بن الحكم مرة أخرى وأخذ يستقرئه نفس الأحاديث التى كاتبه قد دونها فما نسى أبو هريرة كلمة منها .

ولما مرض أبو هريرة رضى الله عنه مرض الموت كان عواده يدعون له بالشفاء وهو يقول : اللهم إنى أحب لقاءك فأحب لقائى وعجل لي فيه .

وعن ثمان وسبعين سنة مات أبو هريرة فى العام التاسع والخمسين ٥٩ هـ .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء